(185) بقتال حلفاء النبي (صلى ا عليه وآله) من خزاعة، فانهم اذا قاتلوهم يعذب ا الكفار بأيديهم يعني بأيدي المؤمنين الذين يقاتلونهم، وينصركم ايها المؤمنون ينصركم ا " عليهم ويشف " بذلك " صدور قوم مؤمنين " وفي ذلك دليل على انه اشتد غضب جماعة المؤمنين ، فوعدهم ا النصر، في قول قتادة والزجاج. وفيها دلالة على نبوة النبي (صلى ا عليه وآله) لانه وعده النصر فكان الامر على ما قال. وقوله " ويذهب غيظ قلوبهم " قيل المراد بهم خزاعة الذين قاتلوهم، في قول السدي وغيره، لانهم كانوا حلفاء النبي (صلى ا عليه وآله). والتعذيب ايقاع العذاب لصاحبه والعذاب الم يستمر به، قال عبيد ابن الابرص: والمرء ما عاش في تكذيب * طول الحياة له تعذيب ومعنى " يعذبهم ا بأيديكم " اي انكم اذا تناولتموهم بالسلاح من السيوف والنبل والرماح انزل ا بهم العذاب. وقال ابوعلي: ذلك مجاوز والمعنى انه لما كان ذلك بأمر ا اضافه إلى نفسه، وهو احسن من الاول. وقوله " ويخزهم " معناه يذلهم والاخزاء الاذلال بما فيه الفضيحة على صاحبه خزي خزيا واخزاه ا إخزاء. ويجوز في " ويخزهم " ثلاثة أوجه من الاعراب: الجزم باللفظ وعليه القراء. والنصب على الظرف، والرفع على الاستئناف ولم يقرأ بهما. وقوله " ويشف صدور قوم مؤمنين " فالشفاء سلامة النفس بما يزيل عنها الاذى، فكلما وافق النفس وأزال عنها الهم فهو شفاء وقيل " ويشف صدور قوم مؤمنين " يعني خزاعة، لانهم نقضوا العهد بقتالهم - في قول مجاهد والسدي - والصدور جمع الصدر وهو الموضع الاجل الذي يصدر عنه الامر، ومنه الايراد والاصدار. وقوله " ويذهب غيظ قلوبهم " معناه يبطل غيظهم ويعدمه. والاذهاب جعل الشي ء يذهب والذهاب الانتقال عن الشئ، والمجئ الانتقال إلى الشئ، والغيظ نقض الطبع بانزعاج النفس. تقول: غاظه يغيظه غيظا واغتاظ اغتياظا وغايظه مغايظة.